



تقييم التأثيرات البيئية الناتجة عن الاستهلاك والإنتاج:

المنتجات والموارد ذات الأولوية

يعتمد النشاط الاقتصادي برتمه على مصادر الطاقة، والموارد والأرض. كما ينتج عن العملية الاقتصادية مخلفات متنوعة تدخل في النظام البيئي بشكل نفايات أو تلوث. يتمتع كوكب الأرض بقدرة محدودة على توفير المصادر واستيعاب التلوث. وبالتالي تواجه الحكومات معضلة إيجاد جواب على سؤال جوهري مفاده هو ما تأثير النشاطات الاقتصادية المتنوعة على استهلاك الموارد الطبيعية وإنتاج التلوث. تواجه اللجنة الدولية لإدارة المصادر البديلة (IPSRM) هذا التحدي بإصدار أول تقرير تقييمي لها: تقييم التأثيرات البيئية الناتجة عن الاستهلاك والإنتاج: المنتجات والموارد ذات الأولوية هذا التقرير هو خلاصة عملية فحص دقيق ودراسة مستفيضة، شملت عدد من الخبراء بهدف إعطاء تقييم دقيق عن النشاطات الاقتصادية التي لها التأثير الأكبر على البيئة.

يعرض هذا التقرير تقيماً عن تأثير النشاطات الاقتصادية على البيئة الطبيعية لكوكب الأرض

1. أكثر الآثار أهمية هي تلك المتعلقة بصحة النظام البيئي، صحة الإنسان، واستنزاف الموارد. وقد أجريت دراسات وافية عن الآثار على صحة الإنسان والصحة البيئية أكثر من غيرها. ويبدو أن مشاكل البشر الصحية تتعلق بشكل رئيسي بمسألة التنمية.

• أظهر تقييم النظام البيئي للألفية (MEA) أضراراً لا تعوض على النظام البيئي نتيجة التغير البيئي، التلوث بالنيتروجين والفوسفور، التغير المناخي، والاستغلال المفرط (الأسماك والغابات).

• تظهر دراسة عبء المرض الصادرة عن منظمة الصحة العالمية أن معظم الأمراض ترتبط بضعف التنمية، ومنه سوء التغذية. العوامل البيئية مثل التعرض للرصاص، تلوث الجو في المدن، التغير المناخي، والتعرض في العه للغازات والمواد المسرطنة تساهم بنسبة أقل في عبء المرض.

• أما بالنسبة للآثار المتعلقة باستنزاف المصادر، فهناك إجماع أقل، خاصة بالنسبة للسؤال حول قدرة قوى السوق على حل مشكلة النقص.

2. من منظور الإنتاج، ينتج عن عملية إحتراق الوقود الأحفوري، الزراعة، والمسامك تولد أكثر النتائج تأثيراً.

• إحتراق الوقود الأحفوري لاستخدامات المنشآت الكهربائية، التدفئة المنزلية، والصناعات المعتمدة بشكل كبير على النقل والطاقة، يقع ضمن المراتب الأولى

1. تعريف طرق استغلال المصادر الطبيعية الأكثر خطورة والتأثيرات التي تتركها. ما الضغوط الرئيسية على البيئة والموارد التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تقييم المنتجات والمواد؟

2. التقييم من وجهة نظر قطاع الإنتاج. ما هي قطاعات الإنتاج الرئيسية التي تساهم في تشكيل ضغط على البيئة والموارد؟ هذا المفهوم يساعد على تزويد المنتجين وصناع القرار بالمعرفة حول المجالات الأكثر حاجة للتقوية النظيفة.

3. التقييم من منظور الاستهلاك النهائي. ما هي فئات الاستهلاك ومجموعات المنتجات التي لها التأثير البيئي الأشد على دورة الحياة؟ يطرح هذا المفهوم فكرة الانتقال لاستهلاك منتجات ذات تأثير بيئي أقل ونتائج مستدامة على نمط الحياة، بهدف تقليص النتائج البيئية.

4. تقييم من منظور استغلال المصادر والمواد. ما هي المواد التي تنتج التأثير البيئي الأكبر خلال دورة حياتها؟ يشرح هذا المفهوم فكرة كيف يمكن للتغييرات على المفهوم المادي للمجتمع أن تساهم في تقليص الآثار البيئية.

5. توقعات ونتائج. هل بإمكان التوجهات والتطورات الاجتماعية-البيئية المتوقعة جعل الأولويات الحالية أكثر تفهماً وأهمية؟ ما هي النتائج العامة المتعلقة بالنشاطات الاقتصادية ذات الصلة؟



تظهر فقط ضمن نتائج المؤشرات المعتمدة على حجم المواد المستهلكة. ودورة حياة هذه المواد لا تنتج آثاراً كبيرة. العديد من المواد لها تأثير كبير حسب كل كيلوغرام مقارنة بمواد أخرى. وبمقارنة حسب حجم الانسباب، يدخل الحديد والألمنيوم والفولاذ فقط ضمن لائحة الأولوية. في الإجمال، الموارد المعدنية لها نفس أهمية البلاستيك.

5. مجموع نتائج مفاهيم الإنتاج والاستهلاك والموارد يؤدي إلى رسم صورة أوضح: الغذاء/الزراعة وأي عملية تتضمن استهلاك الوقود الأحفوري لها آثار أكبر.

- تعتبر الزراعة واستهلاك الغذاء واحدة من أكثر العوامل المسببة للضغط البيئي (تغير البيئة الطبيعية، التغير المناخي، استهلاك المياه والانبعاثات السامة).
- استعمال الوقود الأحفوري للتدفئة، النقل، وإنتاج السلع المصنعة له تأثير مشابه (استنزاف مصادر الطاقة الأحفورية، التغير المناخي، وآثار أخرى متنوعة).
- من غير المحتمل تقليص الآثار الناتجة عن هذه الأعمال، لكن يمكن تحسينها في الأعمال التجارية عبر اتباع نهج مستمر. النمو السكاني والاقتصادي سيؤدي إلى ارتفاع الطلب على الطاقة والغذاء، وعلى الأغلب ارتفاع نسبي في الطلب على اللحوم والمنتجات الحيوانية، وهي الفئات التي تتمتع بالتأثير البيئي الأكبر.

من الضروري بذل المزيد من الجهد

- توجد عدة وسائل لتقليل الأثر البيئي لعمليات الإنتاج والاستهلاك في المناطق المحددة ذات الأولوية، ومنها تغيير أنماط الاستهلاك أو استعمال أفضل التقنيات المتاحة في عمليات الإنتاج. القيام بمزيد من الدراسات لتحديد وتقييم هذه الخيارات سيساعد صناع القرار على الانتقال نحو إدارة مستدامة للمصادر.
- من المستحسن الاطلاع على دراسات الأوضاع المحتملة المتوفرة سلفاً، وعند الحاجة يمكن وضع نهج عمل جديد يستكشف إمكانية الآثار الجديدة ومشاكل توفر المصادر عند تبني الاقتصاد الأخضر.
- تستند نتائج هذا التقرير على مجموعة واسعة من الدراسات وبالتالي فهي مبنية على أسس متينة وصحيحة. معظم هذه الدراسات تمت في بلدان مختلفة، باتباع مقاربات وتصنيفات بيانات مختلفة. نوصي UNEP والمنظمات الأخرى باستكشاف جهود تعاون عملية عبر جمع بيانات ضمن مجمع متجانس من مختلف البلدان.

- للعمليات التي تساهم في التغير المناخي، استنزاف المكونات غير الحية، وفي بعض الحالات التآجين، الأكسدة والتسمم (السمية).
- الأعمال الزراعية والأعمال التي تعتمد على استغلال الكتلة الحيوية تساهم بشكل كبير في التغير المناخي والتآجين واستنزاف الأراضي والمياه والتسمم.
- الاستغلال المفرط للأسماك وتناقص أعدادها هو نتيجة مصاحبة لقطاع صيد الأسماك.

3. من منظور الاستهلاك النهائي، فإن الاستهلاك السكني المرتبط بالتنقل، المأوى، الغذاء والطاقة يستهلك منتجات تسبب أكثر الآثار البيئية لدورة الحياة في للاستهلاك.

- يحدد الاستهلاك السكني في معظم البلدان 60 بالمئة أو أكثر من آثار الاستهلاك النهائي لدورة الحياة. يعتبر الغذاء والسكن ضمن فئة الاستهلاك السكني المساهم الرئيسي في التغير المناخي في البلدان المتطورة. تبلغ نسبة المسكن، التنقل، الغذاء والمنتجات المصنعة في البلدان المتطورة أكثر من 70 بالمئة من نتائج الاستهلاك السكني.
- الاستهلاك الحكومي، والبنى التحتية الاستثمارية والسلع الرأسمالية لها تأثير أقل من تأثير الاستهلاك السكني. يستثنى من ذلك الاقتصادات النامية عند تشييد البنى التحتية.
- إجراء تدقيق محص عن دور الاستيراد والتصدير هام وضروري. تقوم الاقتصادات النامية (خاصة في آسيا) بتصدير كميات كبيرة من المنتجات إلى البلدان المتقدمة. وهذا يحول الآثار الناتجة عن الاستهلاك إلى البلدان التي يتم فيها إنتاج تلك البضائع.
- ترتفع آثار الاستهلاك مع ارتفاع درجة الثروة. وبالتالي، تضاعف الدخل يؤدي إلى ارتفاع انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة 80 بالمئة.

4. من منظور المواد، تتمتع المنتجات الزراعية، المواد الحيوية والوقود الأحفوري بأهمية أكبر.

- توجد حالياً مقاربتان رئيسيتان لتحديد أولوية المواد. تحليل إنسياب المواد (MFA) ويعتمد على حجم المواد المستهلكة. أما المؤشرات المعتمدة على الآثار الناتجة مثل استهلاك المواد ذات الأثر البيئي (EMC) فهي تصنيف عاملاً مؤكداً يعكس الآثار الناتجة عن كيلوغرام واحد من المادة عبر دورة حياتها.
- يتفق كلا المؤشرين على الأهمية الكبرى للمنتجات الغذائية والوقود الأحفوري. تظهر الدراسات المبنية على الآثار الناتجة الأهمية النسبية للمنتجات الحيوانية كونها تستهلك بشكل غير مباشر حصة كبيرة من مجمل المحاصيل في العالم، وبالتالي استغلال أكبر للأرض. أما مواد البناء فهي

يمكن تنزيل ملخص كامل التقرير إضافة إلى عرض باوربوينت يتضمن النتائج

الرئيسية من: www.unep.fr

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

resourcepanel@unep.org

عبر البريد الإلكتروني: UNEP، عبر البريد الإلكتروني: